تأمُّلات

محمد عبدالماجد العريقي

الغذاء.. والبطالة الخطر المشترك للعرب

التحديات التي تواجه الأمن القومي العربي كثيرة هناك ما هو داخلي وهناك ما هو خارجي.

ولعل القضايا الداخلية هي أكثر الأمور التي يحس بها ويدركها الفرد العربي وتمثل قاسماً مشتركاً بين كل الأقطار العربية، وأبرزها ثلاث قضايا أساسية ورئيسية هي:

١- شحة المصادر المائية.

٢- ضعف إنتاج الغذاء.

٣- ارتفاع نسبة النمو السكاني.

٤- ارتفاع نسبة البطالة.

وبين هذه العوامل أو القضايا الثلاث ترابط وثيق جداً.

فشحة الموارد المائية في معظم الدول العربية أثرت على إنتاج الغذاء، حيث ساهمت في تراجع مساحات الأرض الزراعية وتحولت معظمها إلى صحار.

ولجأت الدول العربية لتأمين احتياجات سكانها من الحبوب إلى الإستيراد من الخارج ليس هذا وحسب بل إن عدداً من الدول العربية تستورد احتياجاتها من الألبان والأجبان واللحوم والزيوت من دول آسيوية أوروبية وأمريكية، وهذا الوضع يجعل الأمن الغذائي العربي رهينة جهات خارجية يمكن أن يستخدم ورقة ضغط لإثارة المشاكل والاضطرابات في المجتمعات العربية عند أية لحظة.

وما يثير المخاوف أن ازدياد حاجيات المجتمعات العربية للمياه والغذاء المتواصل أمام ارتفاع نمو للسكان في الكثير من الدول العربية يعقد من تنفيذ خطط تنمية فعالة، فالاعتمادات والمخصصات المالية تذهب في إمدادات الخدمات العامة واستيراد المواد الغذائية الأساسية، ويصبح القليل جداً للاستثمارات التي تشغل الأيادي العاملة، ومن هذه المعضلة تتولد المشكلة الخطيرة الفقر والبطالة .. وهما وجهان لعملة واحدة، فحيث يكون الفقر، تكون البطالة.

ومن وسط هذه البيئة تتشكل نتوءات الاضطرابات واهتزاز الأمن والاستقرار ولهذه المشكلة أسبابها ومسبباتها قيل عنها الكثير أبرزها عدم الاهتمام بتنمية الإنسان «التنمية البشرية» وعدم وجود توافق وترابط بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وضعف تدفق الأموال للقنوات الاستثمارية.

هذه الظواهر لا يقتصر وجودها في دولة عربية دون أخرى حتى الدول النفطية بدأت تتحدث عن تشكل ملامح للبطالة بين أوساط الشباب.

لكن ومع كل هذه المشاكل والظواهر المقلقة فإن هناك إمكانيات عربية هائلة يمكنها إخراج العرب من دائرة الخوف واليأس والإحباط، والوصول إلى ذلك يمر عبر طريق التكامل والعمل المشترك، وهذا هو الحل الأنسب والأمثل.

أما البحث عن معالجات فردية «من خلال الدولة الواحدة».. فلن يؤول ذلك نفعاً والدليل على ذلك تونس التي كانت المؤشرات والأرقام تتحدث عن تحقيق انجازات في مجالات التعليم والصحة والمعلوماتية ولكن كل ذلك لم يهدئ الأمر أمام مطالب الشباب العاطل عن العمل حتى شاهدنا ما حدث وما صاحب ذلك من أعمال عنف واضطرابات وتدمير للممتلكات العامة والخاصة ولأن هناك قواسم مشتركة في مسببات التحديات التي تواجه الأمن القومي العربية فإنه آن الأوان للزعامات العربية أن تعالج الأمور من خلال خيارات فاعلة وعملية، إذا ما توجهت إليها بصدق وعقلانية ستجدها متوفرة في الأرض والإنسان على هذه الساحة المترامية الأطراف من المحيط إلى الخليج.

19alariky@gmail.com

جهود حكومية متواصلة للبناء الوطني

رياض شمسان

لست مغالياً إن قلت بأن الحكومة برئاسة الأخ الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء حققت في السنوات الماضية الكثير من النجاحات والانجازات الكبيرة في مختلف مجالات الحياة.. وما زالت تواصل العمل على تحقيق المزيد من آمال وتطلعات الجماهير..

وكم هو عظيم ذلك التعاون والتكامل النوعي بين مجلسي الوزراء والشورى والذي تُرجم عملياً بحضور الأخ الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء اجتماع مجلس الشورى برئاسة الأخ الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى يوم الأحد قبل الماضي والذي تم فيه مناقشة الاستجابة والتنفيذ الحكومي لتوصيات مجلس الشورى الذي وصلت نسبته إلى ٩٢٪.. وكان الاجتماع زاخراً بالمناقشات والمداخلات القيمة.. حيث ثمن الدكتور علي مجور عالياً الجهود الوطنية المخلصة لرئيس وأعضاء مجلس الشورى التي تمخضت عنها تلك التوصيات القيمة.. وأجاب على كل أسئلتهم واستفساراتهم وأشاد بأسلوبهم الحضاري في النقاش الإيجابي.. وبدورهم عبر الإخوة رئيس ونائبا وأعضاء مجلس الشورى عن ارتياحهم الكبير لذلك التجاوب النوعي الذي جسَّده الأخ رئيس مجلس الشورى والذي سيعود بالفائدة الكبيرة على الوطن والمواطن..

وهكذا وتنفيذاً لتوجيهات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تواصل الحكومة وضع المعالجات والحلول المطلوبة للعديد من القضايا الراهنة والتي تأتي في مقدمتها مكافحة البطالة.

حيث تعمل الحكومة حالياً على وضع وتنفيذ خطة عمل لمكافحة البطالة في بلادنا.. وإننا على ثقة بأن الأخ رئيس مجلس الوزراء سيبذل كل جهوده كما عهدناه مع الأخوة أعضاء الحكومة من أجل القضاء على البطالة التي تعتبر الهم الأكبر التي يقاسي منه مجتمعنا اليمني الأمرين في المرحلة الراهنة.. خاصة وأن الفراغ القاتل الذي يعيشه الشباب يؤدي إلى ممارسة الشباب للأعمال التخريبية وإثارة المشاكل والفتن وارتكاب الكثير من الحماقات والأعمال الشيطانية في بلادنا.. وذلك بتحريض من تلك العناصر الحاقدة على اليمن.

ولذا فإنه عندما نتخلص من البطالة فلن يكون هناك فقر أو مشاكل أو فتن أو أعمال تخريب في البلاد.. لأن الشباب سيتفرغ كلياً للعمل والعيش بشرف وكرامة.

وانطلاقا من ذلك يا حبذا لو تقوم الحكومة بإنشاء (صندوق مكافحة البطالة).. وذلك بتمويل محلي يتم رصد ميزانيته من الاعتمادات المالية المرصودة حالياً لصندوق الضمان الاجتماعي الذي أثبت عدم جدواه في مكافحة الفقر طوال السنوات الماضية.. وكذا من الميزانية المخصصة لمشروع صندوق الفرص الاقتصادية وهو مبلغ (٧,٥) مليار ريال والذي تم إنشاؤه مؤخرا.. وكذا رفد صندوق مكافحة البطالة من الاعتمادات المالية الاستثمارية لوزارة الأوقاف والهيئة العامة للتأمينات والمؤسسة العامة للتأمينات وبنك التسليف الزراعي وبنك الأمل وصندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي وغيرها من الاعتمادات المالية الحالية الخاصة بمشاريع مكافحة الفقر والبطالة بحيث تصب كل الإمكانيات والجهود في صندوق مكافحة البطالة فقط وهو ما سيضمن تحقيق أهدافه المنشودة، وبذلك سيحصل الصندوق على رأسمال كبير.. وبالتالي يتم اختيار وتعيين قيادات اقتصادية ذات كفاءة عالية وخبرة واسعة للقيام بإنشاء الصندوق ووضع خطة العمل المطلوبة لمكافحة البطالة في بلادنا تبدأ في العام ٢٠١١م في المحافظات الجنوبية والشرقية.. ثم في عام ٢٠١٢م في المحافظات الشمالية والغربية.

ويهدف الصندوق إلى خلق مجتمع إنتاجي.. من خلال إقامة مشاريع إنتاجية صغيرة ومتوسطة وكبيرة تستوعب مجاميع الشباب حسب ميولهم ومؤهلاتهم ويشارك في ذلك الإخوة المحافظون والمجالس المحلية والجامعات ومكاتب الشئون الاجتماعية وغيرها من الجهات المعنية في كل محافظة بحيث يقوم الأكاديميون بوضع دراسة جدوى اقتصادية للمشاريع الإنتاجية المطلوب إقامتها في كل محافظة حسب مقوماتها الطبيعية.. كما تقوم المجالس المحلية وغيرها بعمليات مسح شامل وحصر وتسجيل الشباب العاطلين عن العمل والأسر الفقيرة القادرة على الإنتاج.. وإقامة معارض لتسويق منتجاتها... إلخ.

ويا حبذا لو يتم تنفيذ توجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية بتوزيع الأراضي الزراعية على الشباب ليقوموا باستصلاحها وزراعتها. وبذلك سيرتبط وينشغل الشباب بالعمل، ولن تكون هناك مشاكل بل وسيقف الشباب بصلابة أمام أي مرتزق يحاول إثارة الفتن والمشاكل في بلادنا.

المشاريع الإنتاجية المطلوبة

أما بالنسبة للمشاريع الإنتاجية الصغيرة التي تتطلب إقامتها للشباب العاطل عن العمل في المحافظات حسب مقومات كل محافظة فأورد هنا نماذج لهذه المشاريع:

مشاريع زراعية (زراعة الحبوب والخضار والفواكه)

- مزارع دواجن والثروة الحيوانية ومشاريع سمكية
- مشاريع مصانع لتصنيع المحاصيل الزراعية من خضروات وفواكه و(معلبات صحية)..
- مصانع وورش كبيرة وصغيرة للصناعات المحلية الخفيفة التي تستهلك يومياً مثل الزجاج والعاب الأطفال والولاعات والقرطاسية وإطارات سيارات ومعلبات عصائر صحية وغيرها.
- مشاريع سياحية مثل:

– إقامة استراحات على الطرق الطويلة بين المحافظات.

– أكشاك لبيع الهدايا لمعالم اليمن وغيرها من الأشياء الخاصة باليمن.

- إقامة هناجر كبيرة في عدد من مديريات المحافظات تتضمن ورش عمل للشباب خاصة بالخراطة والسمكرة للسيارات/ إصلاح الثلاجات والبوتجاز والتلفزيونات والأجهزة الإلكترونية الأخرى/ الكهرباء/ السباكة والنجارة/ وغيرها من المهن الفنية.
- صناعة الحلوى/ البخور/ الجنابي/ الأثاث/ سلات المهملات الخزف/ المقاطب وغيرها من الملابس/ الصناعات اليدوية الأخرى التي يمكن أن يقوم بها الشباب/ والأسر الفقيرة المنتجة.
- محلات الكوافير للنساء / ومحلات البنشر وتغيير الزيت.
- محلات للكمبيوتر/ استديوهات تصوير وغير ذلك.
- معارض لبيع منتجات الشباب والأسر الفقيرة المنتجة.
- وهناك مشاريع كبيرة وصغيرة إنتاجية أخرى يمكن إقامتها لتسهم بفاعلية في مكافحة البطالة.

وفي اعتقادي أنه في إطار التعاون الثنائي بين بلادنا وجمهورية الصين الصديقة يمكن التفاهم مع الأصدقاء الصينيين برفد صندوق مكافحة البطالة بمجموعة من الخبراء الصينيين للقيام بإنشاء الورش والمصانع وتدريب وتأهيل الكوادر اليمنية على إنتاج الصناعات المذكورة آنفاً.. والتي سيتم صناعتها محلياً والتي ستسهم في توفير العملات الصعبة بدلاً من استيرادها من الخارج..

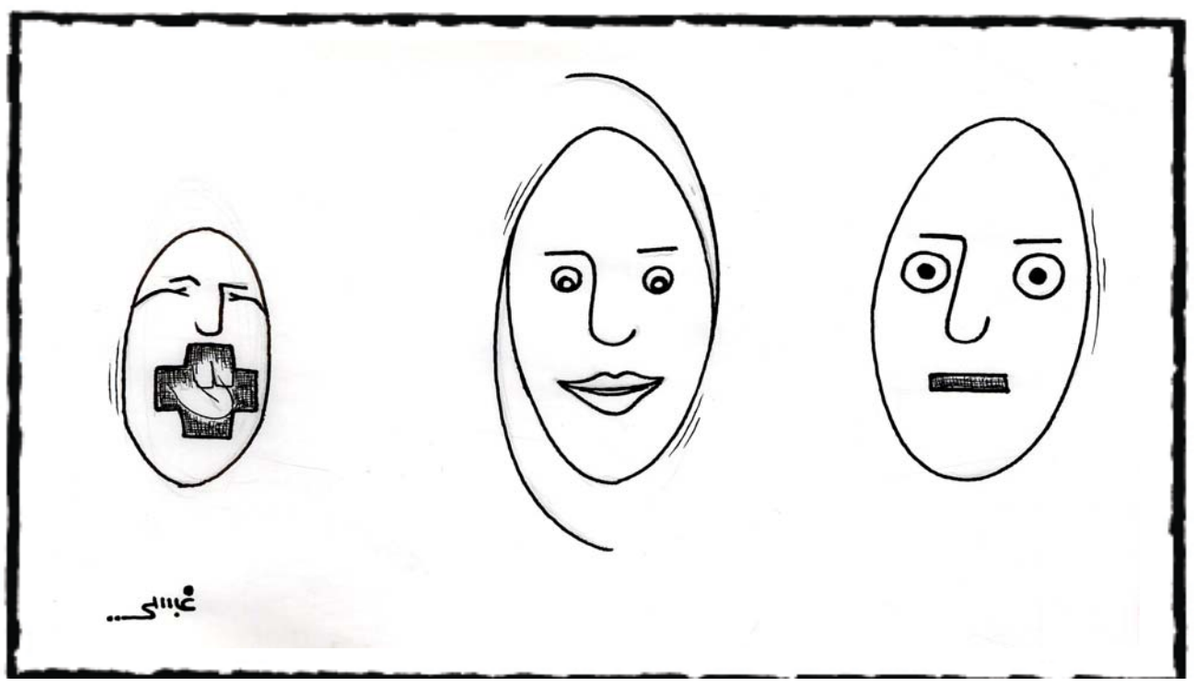

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

تنويه واعتذار

يعتذر الأستاذ عبدالرحمن بجاش للقراء الكرام عن احتجاب عموده اليومي نتيجة لإصابته بنزلة برد حادة ألزمته الفراش، على أن يعاود الكتابة عقب تماثله للشفاء، ولذا لزم التنويه.

ونسأل الله أن يمن على الأستاذ بجاش بالشفاء العاجل، وأن يديم عليه الصحة والعافية.. وألف سلامات.

ظاهرة المطبات

عمر كويران

لاندري ما إذا كانت المطبات بعداد قياس مواقعها بطول وعرض الشوارع بأمانة العاصمة وبعض المحافظات تعد من قياسات الانجازات المكتسبة للوطن أم أن هناك صفة معتمدة تجيز لمن هب ودب عمل مطب

وبين كل مطب ومطب مطب كتعريف لعداد المطبات المتناثرة في بلادنا التي تصل إلى سقف المليون مطب.

ولو أنني أملك سيارة لأحصيت العدد بدقة .. وأعتقد أن الإحصائية الدقيقة لدى الإدارة العامة للمطبات بهيئة الطرق بحكم موقعها المميز هذا العمل بنظام المسموح به في نص الموافقة لإنشائها كوجه يعطي صورة مميزة عن بقية البلدان بمنح كل مواطن الحق في إنشاء مطب بما يراه من تصميم لشكل موضعه في الطريق .. ولعل معالي وزير الأشغال العامة المهندس الكرشمي ينظر إلى مثل هذه المشاريع بما هو متوافق مع الكم المكيف لمطرح حركة المرور بكيفية تتماشى مع الحرص على حياة الآخرين وبالأخص المدارس، لكن المجتمع ممن هم في صنف المزاج استمدوا هذا التكيف بمزاجية ارتضى بها المعنيون في الهيئة.

دعونا نسأل أخانا العزيز المدير العام بالطرقات عن فحوى المفهوم من منشآت المطبات بعموم نوعياتها .. وقد سمعت من أخ عزيز عن قصة البنت الصغيرة التي ذهبت ضحية سرعة سيارة مارة لعدم وجود مطب أمام المدرسة التي تدرس بها (مدرسة رابعة العدوية بالأمانة) في حين أن المديرة بعد الحادث طلبت من الإدارة المعنية بالطرق رخصة إنشاء مطب حيث منحت الموافقة بذلك، وفي هذا استوجب على اليمن بمعمد إدارة الإحصاء تحديد موعد لإقامة تعداد عام للمطبات في البلاد للتعريف بالعدد الرسمي وتوثيقها في سجل المواثيق المؤرشفة بالنظام المعتمد لدى الجهة المسئولة عن الأرشيف العام .. ومن يدري فربما يأتي زمن يكون العالم بأسره أقام مطبات كهذه تيمناً بما حققته اليمن في هذا الاتجاه حتى يجوز لبلادنا الدخول في الأجندة المعترف بها كموسوعة (غينس) لحيازة هذا الاعتراف عالمياً قبل أن ينكر اليمن أحد.

نسوق هذا الكلام ونحن على ثقة عالية بأن كل موطئ قدم ترتفع لتجاوز المطب وكل دعسة بريك تقف أمام هذا المطب ستتيح لمقام مستوى العمل المطبي نوعا من الإعجاز العلمي لمسار تكنولوجية المطبات وهو ما سيساعد على رفع قياس معدلات الحوادث المليئة بالأخبار المستقاة من مطب الإعجاز للعلم الحديث وعلى التربية والتعليم والجامعات الأخذ بهذا النمط بجدولته في المنهج لما من شأنه محصولات ذات فائدة معرفية لمربط العمل ومكونات معمل المطبات في قيد الأساس لمكانة وجودها في عامة الشوارع وعقد ندوات على الفضائيات لمناقشة هذه المنجزات المطبية في طي ما سيحدثنا عنه خبراء هذا المنعطف المطبي لنفهم جميعاً كمجتمع الهدف من هذه المطبات لاكتساب الفائدة في المعلومة.

إعلان